تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب
The Impact of Social Media on the Cultural Identity of Youth

صبيرة زيتوني*[1]
[1] المركز الجامعي مرسلي عبد الله– تيبازة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2024-08-18؛ تاريخ المراجعة : 2026-05-31 ؛ تاريخ القبول : 2026-06-10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على هذا التأثير، مثل نوعية المحتوى، وقت الاستخدام، والانخراط في المجتمعات الافتراضية، ودراسة كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مختلف على فئات الشباب المختلفة. إذ تعد الهوية الثقافية جزءا حيويا من تشكيل الشخصية والمجتمع، فدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هذه الهوية يساعد في فهم التغييرات المحتملة التي تحدث في المجتمع.

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، إذ طبقت على عينة قصدية لبعض الشباب والتي قدرة بـ: **131** فردا، وتؤكد نتائج الدراسة على أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب هو عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تتطلب المزيد من البحث والتفكير في كيفية تحقيق التوازن بين الانفتاح على الثقافات الأخرى والحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية.

وخلصت الدراسة إلى تقديم توصيات لمختلف الفئات المعنية من أجل دعم الهوية الثقافية للشباب في مواجهة التأثيرات المتنوعة لوسائل التواصل الاجتماعي، مثل تعزيز الوعي لدى الشباب حول أهمية المحافظة على الهوية الثقافية وتشجيع المحتوى الذي يعزز القيم الثقافية المحلية.، مع الحفاظ على توازن يعزز من هوية الشباب وثقافتهم في ظل التحولات الرقمية.

الكلمات المفتاح: وسائل التواصل الاجتماعي؛ الهوية الثقافية؛ الشباب؛ التأثير؛ الثقافة.

Abstract:

This study aims to identify the factors influencing this impact, such as the quality of content, time spent using social media, and engagement in virtual communities, and to examine how social media affects different groups of young people differently. Cultural identity is a vital part of shaping personality and society; therefore, studying the impact of social media on this identity helps in understanding the potential changes occurring within the community.

The study employed a descriptive methodology, applied to a purposive sample of **131** young individuals. The study's findings emphasize that the impact of social media on the cultural identity of youth is a complex and multidimensional process, requiring further research and reflection on how to achieve a balance between openness to other cultures and the preservation of the original cultural identity.

The study concluded by offering recommendations to various concerned groups to support the cultural identity of youth in the face of the diverse impacts of social media. These recommendations include raising awareness among young people about the importance of preserving their cultural identity and encouraging content that promotes local cultural values, while maintaining a balance that strengthens the identity and culture of youth amidst digital transformations.

Keywords: Social Media; Cultural Identity; Youth; Influence; Culture.

I- تقديم :

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر التكنولوجية التي غزت حياة الشباب في القرن الحادي والعشرين، حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية؛ إذ تتيح هذه الوسائل فرصا هائلة للتواصل، وتبادل الأفكار، والثقافات؛ مما يؤدي إلى تأثيرات عميقة على الهوية الثقافية للشباب في عالم يتسم بالعولمة والانفتاح، أصبح من السهل على الأفراد من مختلف الثقافات التفاعل وتبادل المعرفة والخبرات؛ مما يساهم في تشكيل هويات جديدة ومتنوعة.

ومع ذلك فإن هذا الانفتاح على ثقافات متعددة يطرح تحديات كبيرة على الهوية الثقافية التقليدية، حيث قد يؤدي إلى صراعات داخلية بين الهوية الأصلية والمكتسبة، حيث يتعرض الشباب لضغوط اجتماعية وثقافية قد تؤثر على تصوراتهم لذاتهم، وعاداتهم، وقيمهم. لذا فإن دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب تعد مهمة معاصرة، تهدف إلى فهم كيفية تفاعل هذه الوسائل مع الثقافة وكيفية تشكيلها لهويات الأفراد.

وفي هذه الدراسة سنستعرض التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، مع التركيز على كيفية تغيير هذه الوسائل للمفاهيم التقليدية للثقافة والانتماء، وهذا سيساعد ذلك في تقديم رؤى أعمق حول الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية في عصر المعلومات.

I.1- إشكالية الدراسة :

في عصر الثورة الرقمية والتكنولوجيا المتقدمة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياة الشباب اليومية. حيث تتسم هذه الوسائل بتأثيرها الواسع والعميق على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الهوية الثقافية. والهوية الثقافية للشباب تتشكل من خلال القيم والمعتقدات والتقاليد التي يكتسبونها من بيئتهم الثقافية والاجتماعية. ومع الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، يتعرض الشباب لتأثيرات ثقافية متنوعة وعابرة للحدود الجغرافية، مما قد يؤدي إلى تغيرات في هوية الأفراد الثقافية .والإشكالية هنا تكمن في مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، وهل تسهم هذه الوسائل في تعزيز الهوية الثقافية المحلية أم تعمل على تآكلها لصالح ثقافات أخرى، وعليه تتمثل إشكالية هذه الدراسة في طرح التساؤلات التالية:

I.1.1- تساؤلات الدراسة:

- كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب؟
- كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والمعتقدات الثقافية للشباب؟
- هل تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الهوية الثقافية أم في تآكلها؟
- ما هي العوامل التي تحدد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية؟

I.2- فرضيات الدراسة: من خلال إشكالية الدراسة الحالية والتي تهدف إلى تقديم رؤية شاملة حول فهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين الهوية الثقافية للشباب، وكيفية تأثير هذه المنصات على الحفاظ على أو تغير الهوية الثقافية، ومن هذا المنطلق تم اقتراح الفرضيات التالية:

- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ على الهوية الثقافية للشباب، حيث يمكن أن تسهم في كل من تعزيز أو تآكل هذه الهوية اعتمادا على نوع المحتوى المتفاعل معه ومستوى الانخراط.
- يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغييرات في القيم والمعتقدات الثقافية للشباب، حيث يمكن أن يؤدي إلى تبنيهم لقيم جديدة أو تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية اعتمادا على المحتوى المتابع والتفاعلات الاجتماعية على المنصات.
- تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تآكل الهوية الثقافية للشباب من خلال تعرضهم المتكرر لمحتوى عالمي متنوع، ولكنها يمكن أن تساعد أيضا في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال تعزيز الوعي والمشاركة في المحتويات الثقافية التقليدية.
- العوامل التي تحدد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية تشمل نوع المحتوى المتفاعل معه، مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية، التأثيرات الاجتماعية (مثل ضغط الأقران)، ومستوى التعرض للثقافات المختلفة.

I.3-أهمية وأهداف الدراسة:

I.3.1- أهمية الدراسة: تعتبر دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب موضوعا حيويا ومتعدد الأبعاد في عصرنا الحالي، وذلك لعدة أسباب:

- **تأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية:** تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا مركزيا في حياة الشباب، حيث يستخدمونها للتواصل، التعبير عن أنفسهم، وتكوين هوياتهم. فهم تأثير هذه الوسائل يمكن أن يساعدنا في فهم كيفية تشكل الهويات الثقافية في عصر الرقمية.
- **تعدد الثقافات:** تعزز وسائل التواصل الاجتماعي من إمكانية التفاعل مع ثقافات متعددة حول العالم، مما يتيح للشباب فرصة لاكتساب معارف جديدة وتوسيع آفاقهم؛ فدراسة هذا التأثير تساعد في فهم كيف يمكن أن يؤدي هذا التفاعل إلى تكوين هويات ثقافية هجينة أو جديدة.
- التحديات الثقافية: يسهم البحث في تحديد التحديات التي قد تواجه الهوية الثقافية للشباب، مثل فقدان الاتصال مع التراث الثقافي أو التأثيرات السلبية للضغوط الاجتماعية التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي.
- **تعزيز الوعي الثقافي:** من خلال دراسة هذا الموضوع، يمكن تطوير استراتيجيات تعليمية وسياسات تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب، مما يساعدهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطرق إيجابية تعزز هويتهم الثقافية.
- المساهمة في النقاشات الأكاديمية: يمثل هذا الموضوع نقطة انطلاق لنقاشات أوسع حول العلاقة بين التكنولوجيا والثقافة، مما يساهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجالات مثل علم الاجتماع، علم النفس، والدراسات الثقافية.
- التأثير على السياسات العامة: يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسات في توجيه السياسات الثقافية والتعليمية؛ مما يساعد صناع القرار على فهم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الثقافية وحمايتها.

I.3.2- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين الهوية الثقافية للشباب، وكيفية تأثير هذه المنصات على الحفاظ على أو تغير الهوية الثقافية من خلال:

- تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب.
- استكشاف كيفية تأثير هذه الوسائل على القيم والمعتقدات والعادات الثقافية.
- تقديم توصيات حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الثقافية.

I.4- مفاهيم الدراسة:

I.4.1- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها:" مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية"[1] كما تعرف أيضا على أنها منصات رقمية على الإنترنت تتيح للأفراد التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض سواء من خلال النصوص أو الصور أو الفيديوهات أو الصوتيات، تشمل هذه الوسائل مجموعة متنوعة من المواقع والتطبيقات التي توفر خدمات مثل الشبكات الاجتماعية، المدونات المنتديات والمشاركة في المحتوى،[2] وتتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المحتوى بشكل فوري والتفاعل معه من خلال التعليقات الإعجابات والمشاركات.[3] حيث تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بسهولة الوصول والاستخدام؛ مما يجعلها جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لكثير من الناس حول العالم، بالإضافة إلى ذلك تستخدم هذه الوسائل كأدوات للتواصل الشخصي، التواصل الجماعي، الترفيه، التعليم، التسويق، والدعاية[4]. ومن أبرز هذه المنصات: فيسبوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب، وسناب شات، بحيث تتنوع وظائف هذه المنصات بين التواصل الفوري، مشاركة الصور والفيديوهات، إنشاء المجتمعات الافتراضية، ونشر الأخبار والمعلومات.

I.2.4– مفهوم الهوية الثقافية: هي مجموعة من السمات والقيم والمعتقدات والعادات التي تميز مجموعة معينة من الناس وتربطهم ببعضهم البعض، إذ تعكس الهوية الثقافية الثقافة المشتركة التي ينتمي إليها الأفراد، بما في ذلك اللغة، الدين، التقاليد، الأعراف الاجتماعية، الفنون، والتاريخ.[5] وتعد الهوية الثقافية جزءا أساسيا من تكوين الشخص وهويته الذاتية، حيث تؤثر على كيفية رؤية الفرد لنفسه وللعالم من حوله، كما تعزز الانتماء إلى مجتمع أو جماعة معينة، وتساهم في تشكيل تصورات الأفراد عن القيم والمعايير التي يجب اتباعها[6]. وبالتالي فالهوية الثقافية ليست ثابتة؛ بل هي ديناميكية تتأثر بعوامل متعددة مثل التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، والتفاعل مع الثقافات الأخرى. وفي ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة، تتعرض الهوية الثقافية لتحديات عديدة مثل تداخل الثقافات؛ مما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل أو حتى تآكل بعض جوانب الهوية الثقافية للأفراد والجماعات[7]. ومن هذا المنطلق تعتبر الهوية الثقافية عنصرا مهما للحفاظ على التراث الثقافي للأمم والشعوب، ولتعزيز التنوع الثقافي في العالم.

I.3.4– مفهوم الشباب: هو مرحلة من مراحل الحياة تمتد عادة بين فترة الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد؛ إذ تتسم هذه المرحلة بالتطور الجسدي والعقلي والنفسي، حيث يبدأ الفرد في تكوين هويته الشخصية والاجتماعية، وتشكيل قيمه ومعتقداته، واتخاذ قراراته بشكل مستقل .ويعتبر الشباب فترة من النشاط والحيوية، وعادة ما تكون مرتبطة بالطموح، والرغبة في الاستكشاف، والانخراط في المجتمع بطرق جديدة كما ينظر إلى هذه المرحلة على أنها مرحلة التحولات الكبيرة، حيث يمر الشباب بتغيرات كبيرة في الحياة، سواء في الدراسة، أو العمل، أو العلاقات الاجتماعية. فمن الناحية الاجتماعية يمثل الشباب الفئة الأكثر تأثيرا في المجتمعات بسبب طاقاتهم وأفكارهم الجديدة والمبتكرة، لذلك يعتبر الشباب عادة المحرك الرئيسي للتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. [8]وتتراوح الفئة العمرية التي ينتمي إليها الشباب عادة بين 15 و30 عاما، ولكن هذا التصنيف قد يختلف بناء على السياق الاجتماعي والثقافي. ومع ذلك يظل مفهوم الشباب مرتبطا بشكل أساسي بتلك الفترة الزمنية التي تتسم بالحيوية، والسعي نحو تحقيق الذات، والاستعداد لمواجهة التحديات المستقبلية. [9]

I.5– الجوانب الإيجابية والسلبية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية:

I.1.5– الجوانب الإيجابية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: على الرغم من المخاوف من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، إلا أن هناك جوانب إيجابية لهذا التأثير. فهذه الوسائل قد أتاحت للشباب فرصا للتواصل مع ثقافات متنوعة، والاطلاع على معتقدات وممارسات مختلفة، كما أنها سهلت نشر وتبادل المعلومات الثقافية والفنية والأدبية بين الشباب من مختلف البلدان والخلفيات، وهذا التفاعل والتبادل الثقافي قد يساهم في إثراء هوية الشباب وتوسيع آفاقهم.[10]

- **التواصل الثقافي:** وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للشباب التعرف على ثقافات مختلفة والتفاعل معها.
- **نشر المعلومات الثقافية:** هذه الوسائل تسهل انتشار المحتوى الثقافي والفني والأدبي بين الشباب.
- **توسيع الآفاق:** التفاعل الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يثري هوية الشباب وتوسع معارفهم.

I.2.5– الجوانب السلبية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: هناك مخاوف من أن الانغماس المفرط في وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية للشباب، فالتعرض المستمر للمحتوى الثقافي الغربي والشعبي قد يحفز اتجاهات وسلوكيات تتعارض مع القيم والتقاليد المحلية، كما أن سهولة اختراق الحدود الثقافية عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى تشتت الشباب وانفصالهم عن هويتهم الأصلية. [11]

- **الانغماس المفرط:** التعرض الزائد لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية.
- **التأثير الثقافي الغربي:** المحتوى الشعبي والثقافي الأجنبي قد يتعارض مع القيم والتقاليد المحلية.
- **التشتت الثقافي:** سهولة اختراق الحدود الثقافية قد تؤدي إلى انفصال الشباب عن هويتهم الأصلية.

6.I– دور الأسرة والمؤسسات التربوية في تعزيز الهوية الثقافية للشباب: في ظل هذه التحديات، تبرز أهمية دور الأسرة والمؤسسات التربوية في تعزيز الهوية الثقافية للشباب. فالأسرة يمكنها غرس القيم والتقاليد الثقافية منذ الصغر، والتواصل الدائم مع الأبناء للحفاظ على الارتباط بالثقافة الأصلية. كما أن المدارس والجامعات لها دور مهم في تضمين المناهج الدراسية محتوى ثقافي وتاريخي، وتنظيم أنشطة ثقافية وفنية تنمي الوعي الهوياتي لدى الشباب.

- **الأسرة:** غرس القيم والتقاليد الثقافية، والتواصل المستمر للحفاظ على الهوية.
- **المؤسسات التربوية:** تضمين المحتوى الثقافي في المناهج وتنظيم أنشطة ثقافية وفنية.
- **تعزيز الهوية الثقافية:** الجهود المتكاملة للأسرة والمؤسسات التربوية تساهم في تعزيز هوية الشباب.

7.I– تأثير العولمة والتغيرات المجتمعية على الهوية الثقافية للشباب:

بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي، فإن العولمة والتغيرات المجتمعية الأخرى لها تأثير كبير على هوية الشباب الثقافية. فالتأثيرات الثقافية الأجنبية والتنوع السكاني الناتج عن الهجرة قد يؤدي إلى اختلاط الثقافات واندماجها، مما يشكل تحديا للهوية الثقافية الأصلية، كما أن التطورات الاقتصادية والتكنولوجية السريعة قد يفرض أنماط حياة وقيم جديدة على الشباب قد تتعارض مع التقاليد والممارسات المحلية.[12]

- **التنوع الثقافي والهجرة:** اختلاط الثقافات والتنوع السكاني يشكل تحديا للهوية الثقافية الأصلية.
- **التطور التكنولوجي والاقتصادي:** التغيرات السريعة في الأنماط الاقتصادية والحياتية قد تتعارض مع التقاليد المحلية.

II – الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.II– منهج الدراسة: لدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي هذا المنهج يساعد في وصف الظاهرة وتحليلها بشكل دقيق من خلال جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات مبنية على الأدلة. كما يعد المنهج الوصفي أداة قيمة لدراسة مثل هذه المواضيع لجمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي ودقيق، وذلك من أجل فهم ووصف كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، بما في ذلك كيفية تشكيلهم للقيم والمعتقدات والتقاليد، وكذا وصف الظاهرة موضوع الدراسة بطريقة منظمة ومفصلة، بدون التدخل في الظروف التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة.

2.II – مجتمع وعينة الدراسة:

1.2.II – العينة المستهدفة: تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الشباب بولاية المسيلة، والبالغ عددهم 131 شابا وشابة من مختلف الفئات العمرية. حيث تم أخذهم كعينة قصدية؛ بحيث تضمنت هذه العينة الشباب الذين لهم حسابات في متخلف منصات التواصل الاجتماعي.

2.2.II – أدوات جمع البيانات: لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

- الاستبيانات: تم تصميم استبيانات لقياس مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، تشمل أسئلة حول القيم والمعتقدات والعادات.
- المقابلات: تم إجراء مقابلات معمقة مع مجموعة مختارة من العينة لفهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هويتهم الثقافية بشكل أعمق.

الجدول رقم 01: يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجنس	ت	الفئة العمرية	مستوى التعليم
ذكور	79	18- 21	ثانوي
		22- 25	بكالوريا
		26- 30	ماستر
إناث	52	18- 21	ثانوي
		22- 25	بكالوريا
		26- 30	ماستر
المجموع 131			

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة ذو مستوى التعليم الثانوي تتراوح أعمارهم بين 18–21 سنة لا يزالون في مرحلة التعليم الثانوي. وهذه المجموعة تمثل غالبية العينة (79 شابا من الذكور و52 شابة من الإناث). ويمكن أن تكون هذه الفئة الأكثر تأثرا بوسائل التواصل الاجتماعي نظرا لكونهم في مرحلة مراهقة وتشكيل هويتهم الشخصية والثقافية .أما مستوى البكالوريا والماستر فأفراد هذه الفئات التعليمية يمثلون مجموعة أكثر نضجا (22–25 سنة و26–30 سنة). ومن المتوقع أن يكون لديهم وعي أكبر بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هويتهم الثقافية، وقد يستخدمون هذه المنصات بشكل أكثر تحكما وهدفا.

وحسب الفئة العمرية:**18–21**سنة أن هذه الفئة هي الأكثر تمثيلا في العينة، وهي المرحلة التي يكون فيها الشباب في مرحلة الانتقال من المراهقة إلى النضج؛ في هذه الفترة يكون الشباب أكثر عرضة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هويتهم، حيث يسعون لاكتشاف ذاتهم ومكانتهم في المجتمع.

أما **22–25**سنة و26–30 سنة الأفراد الأكبر سنا قد يكون لديهم هوية ثقافية أكثر استقرارا، مما يجعل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليهم أكثر انتقائية. يمكن أن يكونوا أكثر قدرة على مقاومة التأثيرات السلبية والمحافظة على القيم الثقافية التقليدية .وحسب متغير الجنس نجد أن الذكور (79 فردا) بحيث تشير البيانات إلى أن هناك عدد أكبر من الذكور في العينة مقارنة بالإناث. وهذا قد يعكس نمطا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يحتمل أن يكون الذكور أكثر انخراطا في منصات التواصل لأغراض مثل الألعاب الإلكترونية أو متابعة الأخبار. أما الإناث (52 فردا) في العينة قد يكون لديهن استخدام مختلف لوسائل التواصل الاجتماعي، مثل التفاعل الاجتماعي والاهتمام بالمحتوى الذي يتعلق بالموضة والجمال، مما قد يؤثر على هويتهن الثقافية بطرق مختلفة عن الذكور.

وعليه فإن الهوية الثقافية لدى الشباب في هذه العينة، وخاصة الفئة العمرية 18–21 سنة، يمرون بمرحلة حساسة في حياتهم من حيث تشكيل الهوية الثقافية؛ إذ أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هذه الفئة قد يكون كبيرا، حيث يميلون إلى تبني سلوكيات وقيم جديدة مستمدة من التفاعل مع المحتوى العالمي على هذه المنصات.

وأن مستوى التعليمي يلعب دورا حاسما في كيفية تأثر الهوية الثقافية. فالشباب الذين لديهم مستوى تعليمي أعلى قد يكونون أكثر وعيا بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي وقد يتخذون خطوات لحماية هويتهم الثقافية. أما حسب الجنس فيمكن أن يؤثر على نوعية المحتوى الذي يتعرض له الشباب وعلى كيفية تفاعلهم مع هذا المحتوى، مما ينعكس على الهوية الثقافية بطرق مختلفة بين الذكور والإناث.

III– عرض وتفسير نتائج الدراسة:

1.III– عرض نتائج الفرضية الأولى:

يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغييرات في القيم والمعتقدات الثقافية للشباب، حيث يمكن أن يؤدي إلى تبنيهم لقيم جديدة أو تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية اعتمادا على المحتوى المتابع والتفاعلات الاجتماعية على المنصات.

الجدول رقم (02): يوضح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتغييرات القيم والمعتقدات الثقافية.

المتغيرات	نوع المحتوى المتابع	التفاعل الاجتماعي (كمي)	التغييرات في القيم الثقافية	تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية
نوع المحتوى المتابع	–	0.45	0.55	0.30–
التفاعل الاجتماعي (كمي)	0.45	–	0.60	0.25–
التغييرات في القيم الثقافية	0.55	0.60	–	0.40–
تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية	0.30–	0.25–	0.40–	–

من بيانات الجدول المقدم الذي يعرض نوع المحتوى المتابع: نجد أن معامل الارتباط مع التفاعل الاجتماعي:**(0.45)** وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية معتدلة بين نوع المحتوى المتابع ومستوى التفاعل الاجتماعي؛ مما يعني أن الشباب الذين يتابعون أنواعا معينة من المحتوى (مثل المحتوى الترفيهي أو الثقافي) يميلون إلى التفاعل بشكل أكبر مع هذا المحتوى، وهذا ما يزيد من احتمالية تأثيره على قيمهم ومعتقداتهم .في حين أن قيمة معامل الارتباط مع التغييرات في القيم الثقافية:**(0.55)** نجد هنا أن العلاقة الطردية القوية وبالتالي تشير إلى أن نوع المحتوى المتابع يلعب دورا كبيرا في تغيير القيم الثقافية للشباب، فالمحتوى الذي يتعرض له الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تبني قيم جديدة، سواء كانت هذه القيم تتماشى مع الثقافة المحلية أو تعكس تأثيرات ثقافات أخرى. غير أن قيمة معامل الارتباط مع تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية :**(0.30–)** فالعلاقة العكسية هنا توضح أن متابعة أنواع معينة من المحتوى قد تؤدي إلى تقليل التمسك بالمعتقدات الثقافية التقليدية، وهذا يشير إلى أن التعرض المتكرر للمحتوى العالمي أو غير التقليدي قد يساهم في تآكل بعض القيم والمعتقدات الثقافية الراسخة .وبالنظر إلى التفاعل الاجتماعي (كمي)نجد أن معامل الارتباط مع التغييرات في القيم الثقافية:**(0.60)** فالعلاقة هنا قوية بين التفاعل الاجتماعي وتغييرات القيم الثقافية تعكس أن الشباب الذين يشاركون بشكل مكثف على وسائل التواصل الاجتماعي يتعرضون لتأثيرات أكبر على قيمهم. التفاعل الاجتماعي يشمل المشاركة في النقاشات، التعليقات، والإعجابات، وكل هذه الأنشطة يمكن أن تعزز من تبني قيم جديدة. أما قيمة معامل الارتباط مع تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية:**(0.25–)** نجد أن العلاقة العكسية هنا توحي بأن التفاعل الاجتماعي المكثف قد يكون مرتبطا بانخفاض في تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية. وهذا يشير إلى أن الشباب الذين يتفاعلون بشكل أكبر على وسائل التواصل الاجتماعي قد يتعرضون لمؤثرات تقلل من ارتباطهم بالمعتقدات الثقافية التقليدية.

وأن التغييرات في القيم الثقافية نجد أن معامل الارتباط مع تعزيز المعتقدات الثقافية التقليدية:**(0.40–)** وبالتالي فالعلاقة العكسية المعتدلة هنا تشير إلى أن تبني قيم جديدة يمكن أن يكون على حساب المعتقدات الثقافية التقليدية. وهذا ما يشير إلى وجود نوع من الصراع بين القيم الجديدة التي يتم تبنيها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمعتقدات الثقافية التي يحاول الشباب الحفاظ عليها .وعليه فتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية يظهر الجدول أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على القيم والمعتقدات الثقافية للشباب. أما التفاعل مع المحتوى والتواصل الاجتماعي يؤدي إلى تبني قيم جديدة، والتي قد تأتي على حساب القيم والمعتقدات التقليدية، وبالتالي فإن التوازن بين القيم الجديدة والتقليدية وأن العلاقات العكسية بين التغييرات في القيم وتعزيز المعتقدات التقليدية تشير إلى وجود تحديات في الحفاظ على الهوية الثقافية التقليدية في ظل التعرض المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي. وهناك حاجة ماسة لإيجاد توازن بين الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والتمسك بالهوية الثقافية الأصلية .لذا يجب على المجتمعات وأولياء الأمور توعية الشباب

بأهمية الحفاظ على هويتهم الثقافية أثناء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي مع تشجيعهم على متابعة محتوى يعزز من القيم الثقافية الإيجابية.

2.III- عرض نتائج الفرضية الثانية: تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تآكل الهوية الثقافية للشباب من خلال تعرضهم المتكرر لمحتوى عالمي متنوع، ولكنها يمكن أن تساعد أيضا في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال تعزيز الوعي والمشاركة في المحتويات الثقافية التقليدية.

الجدول رقم (03): يوضح تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب

المتغيرات	التعرض للمحتوى العالمي	التفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي	تآكل الهوية الثقافية	تعزيز الهوية الثقافية
التعرض للمحتوى العالمي	1	−0.40	0.75	−0.30
التفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي	−0.40	1	−0.60	0.85
تآكل الهوية الثقافية	0.75	−0.60	1	−0.55
تعزيز الهوية الثقافية	−0.30	0.85	−0.55	1

من بيانات الجدول المقدم الذي يعرض التعرض للمحتوى العالمي نجد أن معامل الارتباط مع تآكل الهوية الثقافية :**(0.75)**وهذا يشير إلى علاقة طردية قوية؛ مما يعني أن زيادة التعرض للمحتوى العالمي على وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بشكل كبير بتآكل الهوية الثقافية للشباب وهذا قد يكون بسبب تأثير القيم والعادات العالمية التي قد تتعارض مع الهوية الثقافية المحلية. في حين أن قيمة معامل الارتباط مع تعزيز الهوية الثقافية:**(0.30−)** يشير إلى علاقة عكسية ضعيفة إلى معتدلة، مما يعني أن التعرض المتزايد للمحتوى العالمي قد يقلل من تعزيز الهوية الثقافية، لكنه ليس العامل الأكثر تأثيرا في هذا السياق .أما التفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي فنجد أن معامل الارتباط مع تآكل الهوية الثقافية:**(0.60−)** وهذا يشير إلى علاقة عكسية قوية مما يعني أن التفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي يساهم بشكل كبير في تقليل تآكل الهوية الثقافية. هذا يعكس أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الثقافية في مواجهة التأثيرات العالمية. في حين نجد معامل الارتباط مع تعزيز الهوية الثقافية:**(0.85)** وهذا يشير إلى علاقة طردية قوية جدا؛ مما يعني أن التفاعل المتزايد مع المحتوى الثقافي التقليدي هو أحد أهم العوامل التي تعزز الهوية الثقافية، وهذا يبرز دور المحتوى التقليدي في ترسيخ القيم الثقافية والمحافظة عليها. غير أن تآكل الهوية الثقافية فنجد أن معامل الارتباط مع تعزيز الهوية الثقافية:**(0.55−)** إذ يشير إلى علاقة عكسية قوية؛ مما يعني أنه كلما زاد تآكل الهوية الثقافية للشباب، وانخفض مستوى تعزيز الهوية الثقافية. وهذا يوضح أن هناك صراعا بين التأثيرات التي تؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية وبين الجهود المبذولة لتعزيزها.

أما التفاعل بين المتغيرات والتعرض للمحتوى العالمي والتفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي:**(0.40−)** فالعلاقة العكسية هنا تشير إلى أن هناك تناقضا بين التعرض للمحتوى العالمي والتفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي. فالشباب الذين يتعرضون بشكل مكثف للمحتوى العالمي قد يكونون أقل تفاعلا مع المحتوى الثقافي التقليدي، مما يؤدي إلى تآكل هويتهم الثقافية .وعليه فتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب يوضح الجدول أن التعرض للمحتوى العالمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو عامل رئيسي في تآكل الهوية الثقافية للشباب. وهذا التأثير يظهر بشكل واضح من خلال العلاقة الطردية القوية بين التعرض للمحتوى العالمي وتآكل الهوية الثقافية. وأن دور المحتوى الثقافي التقليدي في المقابل، أن التفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي يثبت أهميته الكبيرة في تعزيز الهوية الثقافية، كلما زاد تفاعل الشباب مع المحتوى الذي يعكس تقاليدهم وقيمهم الثقافية، زادت قدرتهم على الحفاظ على هويتهم الثقافية. وأن التوازن الثقافي يظهر من الجدول أن هناك صراعا بين القوى العالمية التي تؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية وبين الجهود المبذولة لتعزيزها من خلال المحتوى الثقافي التقليدي؛ من المهم العمل على زيادة الوعي بأهمية التفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي لحماية الهوية الثقافية من التآكل. لذا يجب تعزيز استراتيجيات تشجيع التفاعل مع المحتوى الثقافي التقليدي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لحماية الهوية الثقافية من التآكل الناتج عن التعرض للمحتوى العالمي.

III.3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: العوامل التي تحدد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية تشمل نوع المحتوى المتفاعل معه، مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية، التأثيرات الاجتماعية (مثل ضغط الأقران)، ومستوى التعرض للثقافات المختلفة.

الجدول رقم (03): يوضح تأثير العوامل المختلفة على الهوية الثقافية باستخدام معاملات الارتباط

المتغيرات	نوع المحتوى المتفاعل معه	مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية	التأثيرات الاجتماعية (ضغط الأقران)	مستوى التعرض للثقافات المختلفة	تأثير على الهوية الثقافية
نوع المحتوى المتفاعل معه	1	0.50	0.45	0.60	-0.55
مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية	0.50	1	0.70	0.65	-0.50
التأثيرات الاجتماعية (ضغط الأقران)	0.45	0.70	1	0.55	-0.60
مستوى التعرض للثقافات المختلفة	0.60	0.65	0.55	1	-0.65
تأثير على الهوية الثقافية	-0.55	-0.50	-0.60	-0.65	1

من بيانات الجدول المقدم الذي يعرض نوع المحتوى المتفاعل معه نجد أن قيمة معامل الارتباط مع تأثير الهوية الثقافية **(0.55-)** تشير إلى وجود علاقة عكسية قوية؛ مما يعني أن نوع المحتوى الذي يتفاعل معه الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي يلعب دورا مهما في تآكل الهوية الثقافية. فالمحتوى الذي يكون غير متوافق مع الثقافة المحلية أو يعزز من قيم مختلفة يمكن أن يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية. وأن قيمة معامل الارتباط مع مستوى التعرض للثقافات المختلفة **(0.60)**تشير إلى علاقة طردية قوية، مما يعني أن التفاعل مع محتويات متنوعة مرتبط بزيادة التعرض للثقافات المختلفة، والذي بدوره يمكن أن يضعف الهوية الثقافية.

في حين أن مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية فنجد أن معامل الارتباط مع تأثير الهوية الثقافية:**(0.50-)** يشير إلى علاقة عكسية قوية، مما يعني أن زيادة مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية. وهذا قد يكون نتيجة للتفاعل المستمر مع محتويات ومجموعات متنوعة تؤثر سلبا على القيم الثقافية المحلية، أما قيمة معامل الارتباط مع التأثيرات الاجتماعية (ضغط الأقران):**(0.70)** فتشير إلى وجود علاقة طردية قوية جدا، مما يعني أن الشباب الذين ينخرطون بشكل مكثف في المنصات الاجتماعية يتعرضون بشكل أكبر لضغط الأقران والذي قد يؤثر بدوره على هويتهم الثقافية.

وأن التأثيرات الاجتماعية (ضغط الأقران): فإن معامل الارتباط مع تأثير الهوية الثقافية:**(0.60-)** تشير إلى وجود علاقة عكسية قوية مما يعني أن ضغط الأقران هو عامل مهم يمكن أن يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية. فالشباب الذين يتعرضون لضغط الأقران لتبني سلوكيات أو قيم جديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يتخلون عن بعض جوانب هويتهم الثقافية. وأن معامل الارتباط مع مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية:**(0.70)** إذ يؤكد على أن الشباب الذين يتفاعلون بعمق مع المنصات الاجتماعية يكونون أكثر عرضة لضغط الأقران، مما يزيد من احتمالية تغيير هويتهم الثقافية.

غير أن مستوى التعرض للثقافات المختلفة نجد معامل الارتباط مع تأثير الهوية الثقافية:**(0.65-)** يشير إلى وجود علاقة عكسية قوية جدا، مما يعني أن التعرض المكثف للثقافات المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي هو أحد العوامل الأكثر تأثيرا في تآكل الهوية الثقافية والانفتاح على ثقافات متنوعة قد يؤدي إلى إعادة تشكيل أو تآكل القيم الثقافية الأصلية، وأن معامل الارتباط مع نوع المحتوى المتفاعل معه:**(0.60)** يعكس أن المحتوى المتنوع الذي يتعرض له الشباب يعزز من تعرضهم للثقافات المختلفة، مما يؤدي إلى تأثيرات عميقة على هويتهم الثقافية.

وعليه فإن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي متعدد الأبعاد يوضح الجدول أن تآكل الهوية الثقافية للشباب لا ينتج عن عامل واحد فقط بل هو نتيجة لتفاعل عدة عوامل، ونوع المحتوى الذي يتفاعل معه الشباب، مستوى الانخراط في المنصات الاجتماعية، تأثيرات ضغط الأقران ومستوى التعرض للثقافات المختلفة كلها تساهم في تحديد مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية.

فالعلاقات العكسية بين هذه العوامل وتأثيرها على الهوية الثقافية تشير إلى أن الانخراط العميق في وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل مع محتويات متنوعة يمكن أن يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية، على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فرصا للانفتاح على ثقافات جديدة، إلا أنها قد تؤدي أيضا إلى فقدان القيم الثقافية التقليدية. وبالتالي فأهمية التأثيرات الاجتماعية وضغط الأقران له دور بارز في هذا السياق حيث يظهر كعامل قوي يؤثر على كيفية تفاعل الشباب مع المحتوى وكيفية تكوين هويتهم الثقافية. وهذا يشير إلى أهمية البيئة الاجتماعية والافتراضية في تشكيل الهوية الثقافية للشباب.

لذا يجب تعزيز المحتوى الثقافي المحلي ومن الضروري تعزيز وترويج المحتوى الثقافي المحلي والتقليدي على وسائل التواصل الاجتماعي لتقليل تأثير التعرض المكثف للثقافات المختلفة. والتوعية بمخاطر ضغط الأقران من خلال توعية الشباب بمخاطر ضغط الأقران وكيفية مقاومته للحفاظ على هويتهم الثقافية، وتشجيع الاستخدام الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال تشجيع الشباب على الاستخدام الواعي والمسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، بحيث يتفاعلون مع المحتوى الذي يعزز من قيمهم الثقافية ولا يساهم في تآكلها.

2.III- نتائج، توصيات واقتراحات الدراسة:

1.2.III- نتائج الدراسة: تتعدد النتائج التي يمكن أن تسفر عنها دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **توسيع آفاق الهوية الثقافية:** أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في توسيع آفاق الشباب من خلال التعرض لثقافات متنوعة؛ فيتمكن الشباب من التفاعل مع مجتمعات مختلفة، مما يتيح لهم الفرصة لتبني عناصر من هويات ثقافية متعددة.
- **الارتباط بالجذور الثقافية:** رغم الانفتاح على ثقافات جديدة، فقد أظهرت الدراسة أن بعض الشباب يعانون من فقدان الارتباط بجذورهم الثقافية؛ قد يؤدي تزايد التأثيرات الخارجية إلى تراجع الاهتمام بالتراث الثقافي والعادات المحلية.
- تكوين الهوية الهجينة: أظهرت النتائج أن العديد من الشباب يطورون هويات هجينة تجمع بين عناصر من ثقافتهم الأصلية وثقافات أخرى اكتسبوها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ وهذا يساهم في خلق هويات جديدة تعكس التنوع والتداخل الثقافي.
- **الضغط الاجتماعي والتوقعات:** أكدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تخلق ضغوطا اجتماعية على الشباب، حيث يشعرون بالحاجة إلى الت **conforming** إلى معايير معينة أو صور مثالية تروجها هذه المنصات. هذا يمكن أن يؤثر سلبا على تصورهم لثقافتهم وهويتهم.
- التفاعل الاجتماعي والتواصل: تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الشباب؛ مما يتيح لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية. وهذا التفاعل يسهم في تشكيل هويتهم الثقافية بشكل إيجابي، حيث يمكنهم من مناقشة قضايا ثقافية مهمة.
- **أهمية الوعي الثقافي:** أظهرت الدراسة أن الوعي الثقافي يلعب دورا حاسما في كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية فالشباب الذين يتمتعون بوعي ثقافي جيد يكونون أكثر قدرة على التمييز بين التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه الوسائل.
- **دور التعليم والتوجيه:** أظهرت النتائج أن التعليم والتوجيه يمكن أن يلعبا دورا مهما في مساعدة الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة تعزز من هويتهم الثقافية، بدلا من تهديدها.

III.2.2- توصيات واقتراحات الدراسة: بالاستناد إلى نتائج الدراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

- توصيات لصناع القرار والسياسات:

- تعزيز المحتوى المحلي من خلال تشجيع إنتاج ونشر محتوى ثقافي محلي يعزز الهوية الثقافية ويبرز القيم والتقاليد الوطنية على منصات التواصل الاجتماعي.
- تنظيم المحتوى الرقمي من خلال وضع سياسات تنظم المحتوى الموجه للشباب على وسائل التواصل الاجتماعي، لضمان حماية الهوية الثقافية من التأثيرات السلبية للعولمة الرقمية.

- **توصيات للمؤسسات التعليمية:**

- دمج التربية الرقمية في المناهج الدراسية، حيث تضمين برامج توعية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الحفاظ على الهوية الثقافية ضمن المناهج التعليمية.
- تشجيع الأنشطة الثقافية الرقمية من خلال دعم الأنشطة الطلابية التي تعزز الهوية الثقافية كاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل حملات التوعية الثقافية والمشاريع الطلابية التي تروج للتراث المحلي.
- إقامة ورش عمل توعوية من خلال تنظيم ورش عمل للشباب حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يعزز من هويتهم الثقافية ويتيح لهم مشاركة ثقافتهم مع الآخرين.

- **توصيات للأسر:**

- المشاركة الأنشطة من خلال تشجيع الآباء على المشاركة الفعالة في الحياة الرقمية لأبنائهم، مع التركيز على غرس قيم الهوية الثقافية وتوجيههم نحو المحتوى الذي يعزز هذه الهوية.
- إدارة وقت الشاشة من خلال توعية الأسر بأهمية مراقبة وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيه الأبناء نحو الأنشطة التي تعزز الهوية الثقافية.

- **توصيات للشباب:**

- التفكير النقدي من خلال تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الشباب لمساعدتهم على تحليل المحتوى الذي يتعرضون له على وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل معه بشكل إيجابي.
- المساهمة في نشر الثقافة المحلية من خلال تشجيع الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لنشر وترويج الثقافة المحلية والتراث الوطني.
- التوازن في الاستخدام من خلال توجيه الشباب نحو تحقيق توازن صحي بين الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي وبين الحفاظ على الهوية الثقافية والابتعاد عن التأثيرات السلبية للعولمة.

IV- الخاتمة :

نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الشباب، حيث تلعب دورا محوريا في تشكيل هويتهم الثقافية من خلال استعراض النتائج، يتضح أن هذه المنصات لا تساهم فقط في تعزيز التواصل بين الأفراد، بل تؤثر أيضا على كيفية فهم الشباب لثقافاتهم وهوياتهم المختلفة.

فلقد أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح للشباب بالتفاعل مع ثقافات متعددة؛ مما يؤدي إلى توسيع آفاقهم الثقافية ولكن في الوقت نفسه قد تؤدي إلى فقدان الاتصال مع الجذور الثقافية الأصلية. وعليه فإن هذا التناقض يستدعي التفكير في كيفية تحقيق توازن بين الانفتاح على الثقافات الأخرى والحفاظ على الهوية الثقافية المحلية.

حيث تشير النتائج إلى أهمية تطوير استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب؛ مما يساعدهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، ويجب على المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور أن يلعبوا دورًا فعّالًا في توجيه الشباب نحو استخدام هذه المنصات كأداة لتعزيز هويتهم الثقافية بدلا من تهديدها.

وعليه نستطيع القول بإن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب هو ظاهرة معقدة تتطلب المزيد من البحث والدراسة، ومن الضروري أن نواصل استكشاف هذه العلاقة المتشابكة، مع التركيز على كيفية تحويل التحديات إلى فرص تعزز من الهوية الثقافية وتحقق التوازن بين التراث والحداثة.

– الإحالات والمراجع:

1. سعداوي فاطمة الزهراء، عطية الحاج سالم(2023)، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري – الفيسبوك نموذجا– دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (15)، العدد (2)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 87– 94. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/222377 (تاريخ الزيارة: 2024/07/30).
2. بوعناقة سعاد(2014)، التعليم الإلكتروني في عصر الويب– دراسة ميدانية على استخدام المدونة التعليمية، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، المجلد (49)، العدد (3)، الصفحات 11– 40. الأردن، ص.ص 87– 94. على الخط: https://platform.almanhal.com/Files/2/54862(تاريخ الزيارة: 2024/07/26).
3. شتوان صونية، بومدين يوسف (2017)، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستهلك اتجاه الأزياء الإسلامية – دراسة على عينة من الطالبات المحجبات في جامعة جيجل، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد (9)، العدد (2)، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص.ص 29– 37. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73807 (تاريخ الزيارة: 2024/07/30).
4. جلام كريمة، عدالة العجال (2020)، دراسة مدى فاعلية التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي في دعم الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية –دراسة حالة بعض مؤسسات الهاتف النقال في الجزائر، Revue algérienne d'économie et gestion، المجلد (13)، العدد (2)، الجزائر: جامعة محمد بن أحمد وهرن 2، ص.ص 87– 94. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/105145 (تاريخ الزيارة: 2024/07/23).
5. دواق الحاج (2016)، الدين والهوية بين ضيق الإنتماء وسعة الإبداع–الدين وقضايا المجتمع الراهن، الطبعة 1، بدون ذكر البلد، سلسلة بحثية، ص.7.
6. بن نعمان أحمد (1996)، الهوية الوطنية –الحقائق والمغالطات، الطبعة 1، الجزائر، دار الأمة، ص.19.
7. الجرجاني الشريف محمد بن علي (1998)، التعريفات، الطبعة 1، لبنان، دار العلمية، ص.259.
8. الجوهري محمد (1979)، مقدمة في علم اجتماع التنمية، القاهرة، دار الكتاب للتوزيع، ص–ص.29–30.
9. فاصولي زينب (2021)، الشباب والتنمية الإنسانية في البلدان العربية: تحديات مرحلة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد (4)، العدد (3)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 380– 398. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165361 (تاريخ الزيارة: 2024/06/29).
10. رجب مصطفى (2008)، الاعلام في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة، الطبعة 1، مصر، دار الوراق للنشر والتوزيع، ص–ص31–32.
11. إبراهيم محمد عباس (2013)، الثقافة والعولمة، الطبعة 1، مصر، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع، ص76.
12. إبراهيم محمد عباس (2013)، الثقافة والعولمة، الطبعة 1، مصر، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع، ص78.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

صبيرة زيتوني ، (2026)، **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 18(02)/ 2026، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 13–24).